جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 37 / أيلول 2023

المشتقات عند الشيخ العاملي

Derivatives when Sheikh Al-Amili

ناظم طالب رواد
nadhim talib ruaad
أ.د عادل عباس النصراوي
Prof. Dr. eadil Abbas alnasrawi

جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية
University of Kufa / College of Basic Education

الكلمات المفتاحية: الصحيفة السجّادية، المشتقات، العاملي، المباحث الصرفية، الاشتقاق، ابنية

Keywords: Al-Sahifa Al-Sajjadia, derivatives, Al-Amili, morphological investigations, derivation, constructs

الملخّص

تنبع أهمية البحث من ميدانه الذي يرتاده، فقد اهتم الشيخ العاملي بالجانب اللغوي اهتمامًا بالغًا، وخاصةً ما يخص المشتقات كونها عماد البحث الصرفي فاجتمعت مادة وافرة للبحث الصرفي إذ اهتمَّ هذا البحث بالدراسات اللغوية للأبنية الصرفية للمشتقات في شرح الصحيفة السجّاديّة وتدخل هذه الدراسة في إطار البحث الصرفي كدراسة وصفية للنصوص الدعائية للصحيفة السجّادية للعاملي الجبَعِي حيث تطرَّق الشيخ العاملي إلى جميع النصوص المشتملة على كلِّ أنواع المشتقات ولذا تم اختيار هذه النصوص نموذجًا لهذه الدراسة:

Abstract:

The significance of the research stems from the field that he frequents. Sheikh Al-Amili paid great attention to the linguistic aspect, especially with regard to derivatives being the mainstay of morphological research, so abundant material was gathered for morphological research, as this research was concerned with linguistic studies of the morphological structures of derivatives in the explanation of the morphological research. A descriptive study of the propaganda texts of Al-Sajjad newspaper by Al-Amili Al-Jaba'i, where Sheikh Al-Amili touched on all the texts that contain all kinds of derivatives, and therefore these texts were chosen as a study.

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين محمَّدٍ وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين وعلى كلِّ من نهج نهجهم وسار على طريقهم واهتدى بهدايتهم إلى يوم الدين.

وبعدُ: فإنَّ كلَّ ما يشغل الباحث هو أنْ يجد متْنًا نافعًا يستحق البحث وهذا من نعم الله أنْ يسلك بعبدهِ طريقًا صحيحًا وينير له هذا الطريق لكي يجد ضالَّته فله الحمد على دوام نعمته سلك بي طريق المعرفة لشرحٍ من شروح الصحيفة السجّاديّة فهو شرفٌ عظيم لباحثٍ يسعى للخوض في هذه النصوص وقد كرَّمه الله بدراسةِ وبحث كلامِ راهب آل محمَّدٍ الإمام زين العابدين وسيد الساجدين عليه السلام التي تسابقَ العلماء الأعلام لشرح هذا الكلام الدعائي الذي صدر عن إمامٍ معصومٍ عجزت الأقلام أنْ تأتي مثلهُ فكان البحث عن شرحٍ من شروح أحد هؤلاء الأعلام وهو الشيخ علي بن زين الدين العاملي الجَبَعِي (ت1104هـ)، أمّا منهج الدراسة المُتَّبع فهو الوصفُ والتحليل، جاعلاً المباحث الصرفية والنحوية التي ذُكرت في شرح الشيخ العاملي للصحيفة السجادية موضوعًا للدراسة، وقد تضمن البحث تمهيدًا مُقتصرًا على الشارح وحياته العلمية والاجتماعية وثقافته وعصره وأهم أساتذته وبعض تلامذته فضلًا عن منهجه الصرفي والنحوي وكان عنوان البحث المشتقات عند الشيخ العاملي الجبعي، وقد اقتصر عملي في هذه الدراسة على تتبع المباحث التي وردت في الشرح وتصنيفها ودراستها بعناية وأهم المباحث لتحليلها ووصفها والوقوف على ما ورد فيها من أسس اعتمدها الشيخ العاملي في شرح الصحيفة، ثم ذكرتُ ما لم يرِد منها في الهوامش وكانت أدواتي التي اعتمدتها في بحثي هذا ما أفدته من كتب التفسير والكتب النحوية والصرفية وأهمها كتاب سيبويه، ومعجم العين للخليل، وكتاب المفتاح في الصرف للجرجاني، والقاموس المحيط

للفيروز آبادي ومغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، وشرح ابن عقيل لابن عقيل، وشرح الشافية للرضي الاستراباذي، وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، وأوزان الفعل ومعانيها للدكتور هاشم طه شلاش، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي، ومعاني الأبنية للدكتور فاضل السامرائي.

أما الدراسات السابقة عن شرح الصحيفة فكثيرة، لكن شرح الصحيفة للشيخ العاملي الجَبَعي لم ترد أي دراسة عنه إلّا دراسة واحدة هي رسالة ماجستير في تعدد الأوجه النحوية في شروح الصحيفة السجّاديّة جميعها للطالب زياد قاسم ادريس تحت اشراف الدكتور شعلان عبد علي سلطان في جامعة بابل.

أمّا المعوقات التي حصلت من خلال دراستي من الطبيعي أن يجد الباحث وخصوصًا في مرحلة الماجستير بعض المصاعب وقد يصادف الباحث بعض المعوقات وأهمها أنَّ الشارح رجل أصولي ولغتهُ لغة الأصوليين فقد يحصل بعض الأحيان أن يستعمل مصطلحات فقهية تحتاج من الباحث التأمل والبحث كي يفهم مقصودة

أما عن طبعات الشرح: فهي طبعة واحدة صدرت عن العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء حققها الدكتور شعلان عبد علي سلطان وحيدر عبد الرسول عوض في سنة 1439هـ - 2017م.

التمهيد

الشيخ العاملي الجبعي عالمًا وشاعرًا ومؤلفًا, مهدت في هذا التمهيد للشيخ العاملي فبدأت باسمه ونسبه وزمن ولادتهِ ووفاته ومكانته العلمية والاجتماعية وما لها من أثر فعّال جعلت منه عالمًا وشاعرًا ومؤلفًا وتحدثت عن أساتذته وشيوخه الذين زرعوا فيه هذه البذرة التي أثمرت وأفاضت حتى وصل إلينا نتاجاته العلمية والأدبية وعن تلامذتهِ.

أولًا: اسمه ونسبهُ

جاء في تكملة أمل الآمل ما يطلعنا عن شيخنا الجبعي إذ قال عنه السيد حسن الصدر: ((هو الشيخ علي ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمَّد السبط ابن الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف الشامي العاملي الجَبَعِي المعروف بالشيخ علي الصغير قبالة عمَّه وأستاذه الشيخ علي الكبير فهو سليل الشهداء فأبوه يسمى الشهيد الثاني وجده الشهيد الأول وكانت شهادتهم على يدِ أعداء الدين والمذهب)).

هكذا كُتِبَ نسبه وكانت كتابتهُ بخطِ يده في أخرِ كتابٍ كتبهُ ويسمى سلافة العصر في سنة 1098 سكن في أحد المدن الإيرانية وتسمى أصفهان.

ولادته: لم تؤكد المصادر سنة ولادته بالتأكيد، ولكنَّها ذكرت تاريخ وفاته سنة 1104هـ وقد ذكرت المصادر أنَّ الشيخ كانت ولادتهُ في إيران وتحديدًا في أصفهان، ونشأ وترعرع فيها وكان يعرف بـ "علي كوجك " بالفارسي، وكانت حياته منذ صباه مليئةً بالعلمِ والمعرفة وكان شغوفًا بالعلم.

وفاتهُ: توفي في أصفهان سنة(1104) ودفن هناك في أحد المدارس العلمية الموجودة في خراسان.

الشيخ العاملي الجبعِي – حياته – عصره – ثقافته

هو من أسرة كريمة عُرِفَت بالعلمِ والشرفِ فهو غصن من شجرة أثمرت ومازالت مثمرة فهو كما قال عنه الشيخ الحر العاملي(ت 1104هـ) واصفًا شيخنا الجبعي: ((فاضلٌ عالمٌ شاعرٌ أديبٌ معاصر، قرأ على عمَّه وشيخه واستاذه "علي الكبير" ولكثير من الشعراء وغيره، سكن أصفهان إلى الآن)) وقال عنه السيد ابن معصوم المدني (ت1120هـ): ((هو سبط الشيخ زين بن الشيخ محمَّد ابن الشيخ حسن ابن زين الدين الشامي العاملي، زين الأئمة، وفاضل الأمة ومُلِثَّ غمام الفضل وكاشف الغمة، شرح الله صدره للعلوم رأيته في مكة شرفها الله والفلاح يشرق من محياه)).

شعرهُ وشاعريته:

يقول السيد ابن معصوم المدني عنه قد كتب قصيدةً لوالدهِ من بحر الرمل مطلعها:

شامَ برْقًا لاحَ بالأبرقِ وهْنًا فصبا شوقًا إلى الجِذع وَحنَّا
وجـَرى ذِكْرُ أَثيلاتِ النَّقا فشكى مِن لاعِجِ الوَجْدِ وأنـا

وهذهِ شهادةٌ من أحدِ أعلام الأمة السيد ابن معصوم المدني بأنَّ شيخنا الجَبَعِي شاعرٌ عالمٌ يشار له فهو لم يكن بارعًا في التأليف فحسب بل كان شاعرًا من شعراء عصره حيث كانت أشعاره فيها من العذوبة مما يشدُّ القارئ لها وتجدُ فيها غلبة النزعة العرفانية، ففي قوله عندما كان يدعو الله:

فأنت في كل المكاره ملجئي ومنك لكلِّ المكرماتِ أُؤمِّـلُ
وفضلُكَ لا يحصى ومَنُّكَ وافِرٌ وتقضي بما أحببتَ فضلًا وتفعَلُ
وإنِّي جعلتُ الشُكرَ خيرَ مُبَلِّغٍ إلى مطلبي والصبرُ عندي أجمَلُ
ولي حاجةٌ ألَّا أرى لي حاجةً إلى أحدٍ والجودُ منكَ تَفَضُّلُ

الاشتقاق في اللغةً: إنَّ فكرة الاشتقاق عند الصرفين هي أخذ كلمةً من أخرى تتشابهان في المعنى وتغيير في الصيغة[1]، ومصدر الفعل اشتق على زِنةِ " افتَعَلَ " مزيد بهمزة الوصل والتاء، فهو أصلٌ واحدٌ يدل على انصداع الشيء تقول شققت الشيء أشقهُ شقاً إذا صدعته[2].

وفي الاصطلاح: ((هو نزع لفظٍ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبًا وتغايرهما مع لفظٍ آخر يناسبه في بعض المعنى والبناء))[3]، ((وأن يزيدَ المشتقُّ على المشتقّ منه بشيء، كضارب أو مضروب، يوافق "ضَرْبا" في جميع ذلك، فلا يقال: ذئب: من سرحان)) [4] وتكمن الغاية من الاشتقاق في التوسع الدلالي والتكثير وحتى مَنْ أراد العدول يلجأ الاشتقاق؛ لأنَّ العدول نوع من أنواع الاشتقاق،إذ يقول ابن سيدة المرسي(ت458هـ): ((اعْلَم أَن الْعدْلَ ضربٌ من الِاشْتِقَاق، وَنَوع مِنْهُ فَكل معدول مُشْتَقّ، وَلَيْسَ كل مُشْتَقّ معدولا))[5] فاللغة العربية تنماز عن

اللغات الأخرى كونها من اللغات المشتقة المتجددة، وما يعنينا من المشتقات ما موجود في شرح الصحيفة للشيخ العاملي هي:

1- اسم الفاعل

وهو وصفٌ مأخوذٌ من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من قام بالفعل، ((وأجروا اسمَ الفاعل، إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريدُ أن يُحدَّثَ عن المبالغة))[6]، ولم يتناوله سيبويه بصورة منفردة بل تناوله في معرض حديثه عن الأفعال قائلاً: ((والاسم فاعلًا. فأما فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره فقَتَلَ يَقْتُل قتلاً، والاسم قاتل؛ وخَلَقَه يَخْلُقُه خلقاً، والاسم خالق؛ ودَقَهُ يَدقُه دقاً، والاسم داقٌّ))[7]، وقد أُخِذ اسم الفاعل من المضارع؛ لأنه وصف يدل على الحدث والزمن كونه أساس عمله بدلالتهِ على الحال والاستقبال[8]، وهذا فيه خلاف إذ يجيز عملهُ الكسائي وابن مضاء القرطبي حتى وإن كان دالاً على الماضي مستدلين بقولهِ تعالى: ﴿وَكَلبُهُم باسط ذِرَاعَيهِ بِٱلوَصِيدِ﴾[9]وفُسِرَ بأنَّ ذلك على إرادة حكاية الحال[10]، وهذا التفسير كان لمن يعتقد بأن اسم الفاعل يعمل في حالة كونه دالاً على الحال والاستقبال، كما أنه يُشتق من الفعل اللازم والمتعدي، ويعمل عمل فعله المشتق منه متعدياً يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به، ولازماً يرفع فاعلاً ويكتفي به؛ لأنَّ عمله كان محمولًا على الفعل المضارع[11]، وهو اسم يعني الأسمية بكل أنواعها، وفعل يشبه الأفعال من جهة الدلالة والعمل، فدلالة الحال والاستقبال من علامات الفعل المضارع، وله دلالة على المضي فإن كان كذلك وجب إضافتهِ[12] كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفس ذائِقَةُ ٱلمَوتِ﴾[13]، ويشتق من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارع ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الأخر[14] نحو قوله تعالى:﴿وَلَعَبد مُّؤمِنٌ خَير مِّن مُشرِك وَلَو أَعجَبَكُم ﴾[15]، ولا يعمل هذا المشتق إلّا عندما يكون محلى بالألف واللام، أو دالاً على الحال، أو الاستقبال، أو يكون معتمدًا على نفي، أو استفهام أو أنْ يكونَ مُخبراً عنه[16]، وقد استعمل الخليل مصطلح (الفاعل) للدلالة على "اسم الفاعل"، إذ يقول: ((وأدخلوا الفاعل على المفعول إذا جعلوه صاحب واحد ذلك الوصف. كقولهم: أَمْرٌ عارفٌ))[17]، وأطلق عليه الكوفيون اسم الفعل الدائم، قال الراغب الأصفهاني (ت 502 هـ):((وما كان من الخبر نحو فَاعل و مفُعَلٌ والبصريون يسمونه اسماً اعتباراً بأحكامٍ لفظية؛ لأنّه يدخله ما يدخل الأسماء من التنوين والجر وحروفه الألف واللام، ويُخبِرُ عنه، والكوفيون يسمونه الفعل الدائم))[18]، ويتميز اسم الفاعل عن الفعل بانه أكثر ثباتاً منه، لكن الصفة المشبهة أكثر ثباتاً من اسم الفاعل، فهو يقع وسط بين الفعل والصفة المشبهة[19]، فاسم الفاعل له دلالة أثبت من الفعلِ لكنه لا يرقى إلى الصفةِ المشبهةِ، فكلمة " قائم " اكثر ثباتاً من قام أو يقوم[20]، فمن قام يمكن له الجلوس وتنتهي حالة القيام، أما القائم فهو ليس كالطويل؛ لأنَّ الطويل لا يقصر، وقد ورد اسم الفاعل في قول الإمام عليه السلام: ((اللهمَّ لك الحَمدُ على ما فلقتَ لنا من الأصباحِ))[21] ويبين لنا الشيخ العاملي:((فلقه شقهُ وفالق الحَبِّ خالقَهُ وشاقَهُ))[22]، وقد ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي "فلقَ" على زِنةِ فاعل "فالق" حيث جاء مطابقًا للقاعدة، فاسم الفاعل يتبع الفعل المضارع المُشَابه له باللفظ[23] في حالة الصحة والاعتلال، فلو أردنا اشتقاق اسم الفاعل من فعلٍ معتلّ اللّام، إذا كان اسم الفاعل

غير مُعَرَّف بالألف واللام والإضافة، سنجد أنَّ لامه تحذف في حالتي الرفع والجر، نحو هذا قاضٍ، وأثنيت على قاضٍ[24]، وفي قول الأمام عليه السلام:((يا إلَهِي لو بكيت إليك))[25]، قال الشيخ العاملي مبينًا قول الإمام: ((بكى يبكي بُكاً وبكاءً فهو باكٍ))[26]، نلاحظ إنّ اسم الفاعل أُشتِقَ من الفعل بكى المعتل اللام وغير المعرف بالألف واللام والإضافة قد حذفت لامهُ تبعاً لفعلهِ، بكى يبكي فهو باكٍ، وهناك أبنية مثلاً " فعيل" يأتي بمعنى "فاعل"، إذ ورد في قول الإمام: ((وإن شَفَعْتَ فلست بأهلِ الشَّفاعَةِ.اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وآله وشفِّع في خطاياي كَرَمَكَ))[27]، وقد ذكر الشيخ العاملي في شرحه لقول الإمام عليه السلام: ((والشفيع كأمير صاحب الشفاعة والشفيع يزيد التماسه على اعتذار من شفع له فهو فعيل بمعنى فاعل، وشفعت بمعنى طلبت شفيعًا لا صرتُ شفيعًا))[28]، فاسم الفاعل للفعل "شفع" مُشتقٌ من الفعل الثلاثي على زِنة فاعل إلّا أنَّ البناء "شفيع" على زِنةِ "فعيل" بمعنى شافع "فاعل" وهذا خلاف دلالة اشتقاق الفاعل؛ حيث يدل اسم الفاعل على من قام بالفعل، أما دلالة "فعيل" فهي صيغة مبالغة تدل على التكثير والمبالغة في الشيء ولمّا جاءت بدلالة اسم الفاعل خرجت من السياق المُتعارف عليه، وقد جاء المصدر بمعنى الفاعل كما ورد في دعاء الإمام عليه السلام: ((أنتَ الرَّحمنُ الرَّحيمُ العَليمُ الحكيمُ))[29]، جاء البناء حكيم (فعيل) بمعنى حاكم (فاعل)، ومنه ما فسره الشيخ العاملي: ((وفي أسماء الله تعالى الحكم والحكيم، وهما بمعنى الحاكم))[30] إنَّ مجيء المصدر محل الفاعل للدلالة على المبالغة، وكما ورد في قول الإمام عليه السلام بأنّ الله الحكيم "الفعيل" وتعني الحاكم "الفاعل" وهو الذي يحكم الأشياء ويتحكم بها بقدرته جلَّ جلاله وعظم شأنه، قال تعالى: ((﴿إن أَصبَحَ مَآؤُكُم غَورا﴾[31]، ولعل الشيخ العاملي قد اتَّبَعَ ابن الأثير(ت606هـ) بقوله: ((فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعل، أَوْ هُوَ الَّذِي يحْكُمُ الْأَشْيَاءَ ويُتْقنُها، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ. وَقِيلَ: الحَكِيم: ذُو الحِكْمَة. والحِكْمةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أفضلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ. وَيُقَالُ لِمَنْ يُحسِنُ دَقَائِقِ الصّناعات ويُتْقِنُها: حَكِيم))[32]، وهناك أفعال أُشتِقَ منها اسم الفاعل خلافاً للقواعد السابقة نحو (أسهب مسهَب) و(أحصَنَ محصَن) والقياس كسر الهاء في مسهب والصاد في محصن، أما الأفعال الرباعية التي اشتُقَ منها اسم الفاعل فهي على زِنةِ فاعل على غير القياس، أيفعَ "يافع "، وأينعَ "يانع"، وأعشب "عاشب "، وهذا ما قاله أبو حيان الأندلسي(ت745هـ): ((وشذ في اسم الفاعل: وارس، ويافع من أورس، وأيفع، وملقح، ومسهب، بصيغة اسم المفعول))[33] وقد ورد نظير ذلك في دعاء الإمام عليه السلام: ((وامْنُنْ على عِبَادِكَ بإيناع الثَّمَرَةِ))[34]، إذ قال الشيخ العاملي شارحًا قول الإمام عليه السلام: ((وينع الثمرُ كمنع وضرب يَنَعًا ويُنْعًا ويُنُوعًا بضمِها: حان قطافه كأينع واليانع الأحمر من كلِّ شيء))[35]، وجاءت لفظة يانع على زِنَةِ "فاعل" والقياس أنْ يأتي "مُيْنِع"، إذ يشتق اسم الفاعل من الفعل الرباعي على زِنَةِ مضارعه بإبدال حرف المضارع ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الأخر، إلّا أنَّ كلمة "يانع " جاءت خلافًا للقاعدة على زِنَةِ "فاعل"، قال أبو سعيد السيرافي: ((قال سيبويه: في باب من الإضافة لا تلحِق فيه ياءي الإضافة وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون فاعلاً))[36]، وقوله ذا شيء

بمعنى إنَّ اسم الفاعل يدل على النسب إلى شيء، أي صاحب شيء، كقولهم لذي الدرع دارع ولذي الرمح رامح ولذي التمر واللبن تامر ولابن[37]، ولذلك قال الحطيئة[38]:

أغَرْتني وزعْمتَ أنكَ ... لابِنُ بالصيف تامِرُ

2- اسم المفعول

اسمٌ مشتقٌ من المصدرِ للدلالةِ على صفةِ من وقع عليه الحدث[39]، وله بناءٌ قياسي واحد من الثلاثي المجرد المبني للمجهول وهو "مفعول"، نحو مدروس من دُرِسَ، ومكتوب من كُتِبَ، وهناك الفاظ مشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول لا تعرف إلّا من سياق الجملة مثل مُحْتَلٌ من الفعل احتل ومحتاجٌ، ومختارٌ، حيث يقول الجرجاني: ((ونحو: مُخْتَار ومُحَابّ ومُضْطَرّ، يَصْلُحُ فَاعِلاً ومَفْعُولاً، بتقدير كسر العين وفتحه))[40]، وقد وردت في دعاء الإمام عليه السلام بقوله: ((ورأيتُ أنَّ طَلَب المُحْتاج إلى المُحتاج سَفَه من رأيه))[41]، وقال الشيخ العاملي شارحًا دعاء الإمام عليه السلام: ((وقد حاج واحتاج وأحوجَ فهو محتاج))[42]، جاءت كلمة محتاج بمعنى اسم مفعول وكما نعلم بأنَّها مشتركة مع اسم الفاعل بالمعنى ولا تعرف دلالتها إلّا من خلال السياق الذي تَرِدُ فيه فيما إذا كانت اسم فاعل أو مفعول إلّا أنَّها جاءت في السياق تدل على اسم المفعول لأنَّ؛ المحتاج هو الفقير كما يقول الشيخ العاملي وهو الذي يطلب الحاجة من صاحب الحاجة، وهناك أبنية تنوب عن اسم المفعول في الدلالة وهي:

أولاً: "فعيل" بمعنى مفعول وهو سماعي لا يقاس عليه، ثم إنَّ فعيل أكثر مبالغةً من مفعول لأنَّ له دلالة على الثبات بخلاف مفعول فهي لها معنى الحدوث اكثر من الثبات[43]، فمثلًا: قتيل وذبيح بمعنى مقتول ومذبوح، وقد ورد في قول الإمام عليه السلام: ((اللهمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد إنَّكَ حميدٌ مجيد))[44]، وقال الشيخ العاملي شارحًا دعاء الإمام عليه السلام: ((في أسماء الله تعالى: الحميد أي المحمود على كلِّ حال، فعيل بمعنى مفعول))[45]، فجيء بكلمة حميد على زِنةِ "فعيل"، وتعني محمود على زِنةِ "مفعول"، لأنَّ الفعيل أكثر مبالغة في الوصف، إذ قال سيبويه: ((وأما فعيلٌ إذا كان في معنى مفعولٍ فهو في المؤنث والمذكر سواءٌ وهو بمنزلة ففعولٍ، ولا تجمعه بالواو والنون..... وجريحٌ وجرحى، وعقيرٌ وعقرى، ولديغٌ ولدغى))[46]، بمعنى أنَّ هناك أسماء تطلق على المذكر والمؤنث بالتساوي، كجريح، وقتيل، وتعنى التساوي بين المذكر والمؤنث، واسم المفعول يكون عاملًا إذا كان فيه دلالة الحال والاستقبال.

ثانياً: بناء فعَلَ مثل قنَصَ وضَهَد وقد ورد في قول الإمام عليه السلام: ((واثقًا بسرعة إجابتك عالماً أنَّهُ لا يضطهد من أوى إلى ظلِ كَنَفِكَ))[47] وقال الشيخ العاملي شارحًا ما قاله الإمام عليه السلام: ((وضهدتهَ فهو مضهود ومضطهد))[48]، وهذا يعني كل مضطهد من الناحية الدلالية فهو مضهود فعلًا علاوةً على ذلك فإنهَ الاضطهاد يترك أثرًا على مَنْ وقع عليه، إذ يقول الجرجاني: ((واسم المفعول: ما دلَّ على من وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن المفعول لفظاً أو تقديراً، كـ: مَنْصُور، ومَقول. وشَذَّ: قَتِيل، ونَفَض، وذِبْح، وهُزْأة بالتسكين))[49]،

امّا اشتقاق اسم المفعول من الرباعي المبني للمجهول فيكون على زِنَةِ مضارعة بوضع موضع حرف المضارعة ميماً مضموماً، وفتح ما قبل آخره، كمُدَحْرَج، ومتَدَحْرَج، وقد ورد بقول الإمامعليه السلام: ((فإني لا أتَّهمُهُما على نفسي))[50]، وفسّر الشيخ العاملي قول الإمام عليه السلام: ((وما يتَّهم عليه فاتَّهم هو، فهو مُتَّهَم))[51]، الفعل "اتَّهمَ " فعل رباعي على زِنةِ "افعَّلَ" جاء اسم المفعول "مُتَّهَم"، يقول محمود عبد الرحيم صافي: ((يصاغ مما فوق الثلاثي على زنة مضارعة بأبدال حرف المضارع ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الأخر))[52]، ويمكن صياغتهُ من الأفعال المتعدية المبنية للمجهول، وكما يُصاغ من الأفعال اللازمة إذا أريد تعديته إلى الظرف، ويمكن أن يُشْتَق من جميع أبواب الصحيح والمعتل، فعند اشتقاقه من فَعَلَ معتل الوسط بالواو تحذف حركة الواو وتنقل حركته إلى الحرف السابق له وإن كانت ياءً حذفت حركتها ويكسر ما قبلها[53]، وقد ورد بقول الإمام عليه السلام: ((وأهيبك في صدور المؤمنين))[54] وبيّن الشيخ لفظة "أهيبك" قائلاً: ((وهابه يهابه هيبَا ومهابةً وهو هائب وهيوب يخافه الناس ومهوب ومهيب))[55]، وورد اسم المفعول من الفعل هاب مهوُب وأصله مهووب وحُذِفَ واو مفعول حيث جاء متفقًا مع القاعدة، وقد ذهب الشيخ العاملي إلى ما ذهب إليه الزمخشري(ت538هـ) بقوله: ((وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر، ومهروب بناء على لغة من يقول هوب، وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة))[56]، واختلفت الآراء في المحذوف واو مفعول أم في عين الفعل، وقد ذكر ابن يعيش بقوله: ((فأمّا سيبويه والخليل فإنهما يزعمان أنّ المحذوف الواو، لأنّها مزيدة، وما قبلها أصل، والمزيدةُ أولى بالحذف من الأصلَ، ودلّ قولُهم: مَبِيعٌ، ومَكِيلٌ على أنّ المحذوف الواوُ الزائدةُ، إذ لو كان المحذوف الأصلَ، لكان: مَبُوعًا، ومَكُولًا))[57]، أمَّا الأخفش يزعم أنَّ المحذوف هو عين الفعل.

أمَّا اسم المفعول للفعل سُعِد فهو مسعود لا مُسعَد وكما ورد في شرح الصحيفة: ((فالهالِكُ منَّا مَنْ هَلَكَ عليه والسَّعيدُ مِنَّا من رَغِبَ إليه))[58]، وهذا فيه خلاف للقاعدة، أي إنَّ اسم المفعول هو أحد المشتقات الذي يدل على من وقع عليه الحدث، ويشتق من الفعل المبني للمجهول إذا كان ثلاثياً على زِنة مفعول، وإنّ كان غير ذلك جاء على زنةِ (مُفعَل) قال الشيخ العاملي: ((وسُعِدَ يومنا: يَمُنَ، وأسعده اللهُ فهو مسعود، ولا يقال مُسْعَد))[59]، وقد جاء مخالفًا للقياس؛ لأنَّ اسم المفعول للفعل الثلاثي على زنةِ مفعول، والفعل" سُعِدَ" ثلاثياً، أمّا اسم المفعول على زِنة مُفْعَل فيجب أن يؤخذ من غير الثلاثي، يقول الجوهري((ت 393 هـ):((وقرأ الكسائي: وأما الذين سعدوا وأسعده الله فهو مَسْعودٌ، ويقال مُسْعَدٌ، كأنَّهم استَغنوا عنه بِمَسْعودٍ))[60]، إلّا أنَّ اسم المفعول للفعل سُعِدَ هو مسعود، وإن تعدى بهمزة التعدية بقولك أسعده الله، فيقال عند إذن مُسعَد؛ لأنَّه غير ثلاثي، وقد ذكر ابن منظور الأفريقي(ت711هـ) قوله: ((وسُعِد، بِالضَّمِّ، فَهُوَ مَسْعُودٌ، وَالْجَمْعُ سُعداء))[61].

3- صيَّغ المبالغة

في هذا المطلب سأتناول تعريف صيَّغ المبالغة واشهر الأوزان التي وردت في شرح الصحيفة للشيخ العاملي، ومن المعلوم أنَّ صيَّغ المبالغة أسماء نستطيع من خلالها تحويل اسم الفاعل إلى صيَّغ اخرى فيها دلالة التكثير

والمبالغة في معنى فعلها، كما ذهبَ إليه سيبويه بقوله:((وأجروا اسمَ الفاعل، إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريد أن يُحدَّثَ عن المبالغة. فمَا هو الأصلُ الذى عليه أكثُر هذا المعنى: فَعولٌ، وفعّال ومِفعال، وفَعِلٌ. وقد جاء: فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم... وبَصير))[62]، وإنَّ في العربية أوزان جيء بها للمبالغة كـ(فعول) نحو شكور، وفعّال نحو وهاب، ومِفعال نحو مطعان، وفعِل نحو نَبِه، وهذه الأبنية لا تؤدي معنىً واحدًا في المبالغة، كما ذهب أبو هلال العسكري(ت395هـ) بقوله: ((فَأَما فِي لُغَة وَاحِدَة فمحال أَن يخْتَلف اللفظان وَالْمعْنَى وَاحِد كَمَا ظن كثير من النَّحْوِيين واللغويين))[63]، أمّا اشتقاق صيَّغ المبالغة فقد ذهب أكثر النحويين إلى كونها مشتقةً من الفعل الثلاثي المتعدي، وبعضهم يرى أنَّها تشتق من المتعدي واللازم، وإنْ جاءت من اللازم فهي صفة مشبهة، وأشهر أبنيتها (فعَّال، فَعِيل، مِفْعال، فعِل، فَعُول)[64]، ففي قوله تعالى:﴿وَلَا تُطِع كُلَّ حَلَّاف مَّهِينٍ هَمَّاز مَّشَّآءِ بِنَمِيم مَّنَّاع لِّلخَيرِ مُعتَدٍ أَثِيمٍ﴾[65]، وقد وردت في دعاء الإمام عليه السلام بقوله: ((والحمد لله الذي دلَّنا على التَّوبةِ التي لم ننفدها إلَّا من فضلهِ))[66]، وبيّن الشيخ العاملي لفظة توَّاب بقوله: ((تاب إلى الله: رجع عن المعصية توبًا وتوبةً..... وهو تائب وتوَّاب))[67]، والتواب مداومًا على التوبةِ، وصيغة المبالغة من معانيها المزاولة والتجديد في التوبة، وقد ذهب الشيخ العاملي مذهب بعض اللغويين إلى اشتقاق صيغة المبالغة من اسم الفاعل بقصد التكثير والمبالغة، واسم الفاعل مُشتق من المصدر، ونلحظ كثرة مجيء صيّغ المبالغة في دعاء الإمام عليه السلام، كقوله: ((اللهمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآله، وأنسهم عند لقائهِم العدوَّ ذِكْرَ دُنياهُم الخدَّاعَةِ الغرور))[68]، فجاءت لفظة "خدَّاع" في شرح الشيخ العاملي على زنة "فعَّال" لدلالة المبالغة والتكثير؛ إذ يقول: ((خدعهُ كمنعهُ خدعًا..... كأختدعهُ فأنخدع وهو خادعٌ وخدّاع))[69]، فصيغة "خدَّاع " جاءت لغرض الإكثار من عملية الخدِاع بمعنى الإكثار من فعل الخداع والمبالغة فيه وهو يتكلم هنا عن الدنيا وكيف تخدع الإنسان ليتمرد على الخالق فكان الإمام يدعو لمحمَّد صلى الله عليه وآله لكي لا تتمكن الدنيا من خداعهم وتحرمهم لقاء الباري عز وجل وبذل أرواحهم في سبيل ذلك اللقاء، وقال الإمام عليه السلام في موضع آخر: ((الحمدُ لله الذي منَّ علينا بمحمّدٍ نبيِّه))[70] وقد علق الشيخ العاملي شارحا لفظة "الحمد" قائلاً: ((حمَّد والتحميد: حمد الله مرةً بعد أخرى من حمَّد المضعف لتكثير الفعل، وأنَّه لحمّاد الله عز وجلَّ، ومنهُ محمَّد كأنَّهُ حَمَدَ اللهَ مرةً بعد مرةٍ، وهو اسم مفعول صار علماً بالنقل))[71]، وعلى الرغم من أنَّ صيغة المبالغة تؤخذ من اسم الفاعل، إلا أن الشارع قد ذكر صيغة المبالغة للفعل (حمّدَ) دون الإشارة لاسم الفاعل الذي تشتق منه صيغ المبالغة، وإنَّ صيغة فعّال: تعد من أشهر صيغ المبالغة، وهي تعني تكرار فعل الشيء، ومن المعروف أنَّ العرب تزن الحرفة والصّنعة بزنة فعّال، نحو خيّاط، بقّال، نجّار، أمّا الصيغة الثانية من صيغ المبالغة هي صيغة مفعال، نحو مِقدام، ومِطعام، وهذه الصيغة تدل على من اعتاد الفعل وداوم عليه، فنقول رجلٌ مِهذار إذا كان كثير الكلام، ويقولون امرأة[72]، مذكار أي تلد كثيراً من الذكور، ومِئناث إذا كانت تكثر من الإناث، وتعني صيغة مِفعال من اعتاد الفعل حتى صار له كالآلة، والأصل في مفعال أن يكون للآلة، كالمنشار وهو آلة النشر والمحراث وهو آلة الحرث[73] فاستُعملَ للمبالغة، فعند قولنا معطار هو آلة العطر، وورد في دعاء الإمام عليه السلام بقوله: ((اللهمَّ صلِّ

على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد إنَّكَ حميدٌ مجيد))[74]، فذكر الشيخ العاملي في شرح الصحيفة قائلاً: ((المجدُ في كلام العرب: الشرف الواسع ورجل ماجد: مفضال كثير الخير وشريف...))[75]، ووردت صيغة مفضال على وزن "مِفعال" بمعنى كثير الفضل لا يتوقف عن هذه الصفة التي تمثل آلة الفضل لمُحَمَّد وآل مُحَمَّد، والمفضال هو مَنْ اعتاد الفعل أو داوم عليه حتى أصبح كالآلة له، فالأصل في "مفعال" أنْ يكون للآلة، وتنفرد صيغة "مفعال" الدالة على الآلة بأنها لا يمكن تأنيثها ولا يمكن جمعها جمعًا سالمًا[76]، ومن صيغ المبالغة القياسية الأخرى التي وردت في قول الإمامعليه السلام: ((اللهمَّ وأَنْطِقْني بالهدى وأَلهمْنِي التقوى))[77]، وقد بيَّنَ الشيخ العاملي ما قاله الإمامعليه السلام بقوله: ((نطق ينطق نطقًا... ونطوقاً))[78]، إن كلمة نطوق، وظلوم، على "فعول" وهذا الوزن فيه دلالة على القوة إذ يقال (فعول) لمن كان فيه قوة على الفعل وقال: ((وعَسف السلطان: ظلم والعسوف الظلوم))[79]، إنَّ كلمة ظلوم، ونطوق تدل على كثرة الظلم والنطق أي تكثير الفعل وتكريره.

4- الصفة المشبَّهة

الصفة المشبهة هي لفظ صُيغ من مصدر اللازم وتكون دالة على الثبوت[80]، ويطرد قياسها إذ يقول سيبويه:((ولم تقمْ أن تَعمل عَمَلَ الفاعل لأنّها ليست في معنى الفِعل المضارِع، فإنَّما شُبَّهَتْ بالفاعل فيما عَملتْ فيه. وما تَعْمَلُ فيه معلومٌ، إنَّما تَعمل فيما كان من سببها مُعَرَّفا بالألف واللام أو نكرةً، لا تُجاوِز هذا؛ لأنَّه ليس بفعلٍ ولا اسم هو في معناه))[81]، ولأنَّها ثابتة لا تتغير بتغير الزمن، شُبِّهت بالفاعل في جوانب معينة مثلاً الدلالة على الوصفية، وفي التأنيث والتذكير والجمع وفي تحملها ضمير يعود على الموصوف، فلا يمكن إطلاقها على الموصوف في الزمن الماضي أو المستقبل، كما يقول أبو حيان الأندلسي(ت745هـ): ((الصفة المشبهة لا توجد إلا حالاً، أي لأنها دالة على معنى غريزي ثابت، فلو أُريد بها الماضي والمستقبل لنَافي موضوعها، ولأجل ذلك تكون معها الأسماء التي تدل على المعاني الثابتة التي لا تتغير كالأعور، والأعمى، والأسود، والأبيض))[82] أمّا اسم الفاعل فيصح فيه ذلك فلا يمكن القول أنا ظمآن غدًا أو أمس عكس اسم الفاعل أمّا الصفة المشبهة فلا يمكننا أن نطلقها إلّا إذا اتصف بها الموصوف في حينها[83]، ولا تعمل الصفة المشبهة عمل الفاعل لأنها لا زمان لها ولكنهما لا يتفقان في أمور منها أنَّ الصفة المشبَّهة تفيد الثبوت واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدد، وعندما نقول الصفة المشبَّهة تدل على الثبوت إلَّا أنَّ هناك أبنية للصفة المشبَّهة لا يمكن أن تكون ثابتة، كالعطش، مثلًا والغضب فهي زائلة بزوال السبب، وتختلف دلالات أبنية الصفة المشبَّهة، فكلّ بناء يتميز عن غيره، وله معنىً مختلف عن غيره، وهناك أسماء تشتق من الفعل الأجوف هي في الأصل صفة مشبهة، على زِنةِ "فَيْعِل" كالسَيِّد من ساد، والمَيِّت من مات، والبيِّن من بان[84]، وهناك أبنية عديدة للصفة المشبَّهة وسنتطرق إلى ما ورد منها في شرح الصحيفة للشيخ العاملي إذ وردت صيغة بيِّن على وزن فَيْعِل في دعاء الإمام عليه السلام بقوله:((وَيَفزَعُ إلى الإقرار بمتشابهه، ومُوضحات بيِّناتِه))[85]، إذ يقول الشيخ العاملي في تعليقه على قول الإمام عليه السلام: ((وبان بيانًا اتَّضَحَ فهو بيِّن، والتبيان..... مصدره شاذ))[86]، وإنَّ كلمة بيِّنٍ هي صفةٌ مشبَّهةٌ على زِنةِ

"فَيْعِل" على رأي البصريين وقد اختلفوا مع الكوفيين فيهِ[87]، فالكوفيون يقولون على زِنَةِ فَعيلٍ نحو ((سَويت وهَوين ومَويت))[88]، والمصدر تبيان، وهذا المصدر شاذ على رأي الشيخ العاملي، حيث يأتي المصدر على وزن تفعال، إذ ذهب الشيخ العاملي إلى ما ذهبَ إليه ابن يعيش بقوله: ((قال صاحب الكتاب: والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار، بمعنى الهدر واللعب والرد والجولان والقتل والسير، مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه))[89]، أما صيغة "فَعِل" فقد وردت في قول الإمام عليه السلام على النحو الآتي:((وانطلاق ألسِنَتَنَا في وصفِ مِنَّتِكَ))[90]، وقد أوضح الشيخ العاملي بقول الإمام عليه السلام: ((ورجلٌ طلِق اللسان.... سريع النطق))[91]، حيث وردت صيغة "طلِق" على زِنَةِ "فَعِل"، وهذه الصيغة من أوزان الصفة المشبَّهة، ثم جاء بناء ضعيف على وزن "فعيل" في قول الإمام (عليه السلام): ((اللهم يا كافي الفرد الضعيف، وواقي الأمرِ المخُوف))[92] وفسَّر الشيخ العاملي دعاء الإمام عليه السلام قائلًا:((والضعيف فعيل نحو ضعُفَ ككرُم))[93]، إذ إنَّ صيغة "ضعف" قائلًا: ((والضعيف فعيل نحو ضعُفَ ككرُم))[94]، إذ إنَّ صيغة "ضعيف" على زِنةِ "فعيل" من الفعل اللازم ضَعُف للدلالة على أنَّها صفة ثابتة، ولكن الثبوت هنا نسبي فالضعيف ممكن أن يكون قويًا وحسب الظروف وممكن أن يكون سمينًا إذا كان الضعف من باب الهيكل الخارجي لأن الضعف ليس بالضرورة أن يكون ثابتاً لأن حالة الضعف يمكن أنْ تتغيّر، ولا يمكن أنْ نعدها ثابتة، ومن الأوزان التي وردت في شرح الصحيفة للشيخ العاملي كذلك صيغة " فَعِل" جَزِع، قال الإمام عليه السلام: ((إلا رَحَمتَ هذه النفس الجَزُوعَة))[95]، فقال الشيخ العاملي موضحًا قول الإمام عليه السلام:((الجَزَعُ.. نقيض الصبر وقد جزع..... فهو جازع وجَزِعٌ وجزوع))[96]، وإنَّ صيغة جَزِع على وزن "فَعِل" وهي من أبنية المبالغة والتكثير وهي من الصفات الثابتة.

5- اسما الزمان والمكان

وهما اسمان مبدوآن بميم زائدة للدلالة على مكان وزمان حدوث الفعل[97]، وقد أطلق عليهما اسما الموضع عند الخليل، ومصطلح الموضع إذ يقول: ((يُريد إنّ ارتحالاً وإنّ حُلولاً وقد يكون المُرْتَحَل اسم المَوْضِع الذي تَحُلُّ فيه، وحفر الحَفيرة الحُفْرة في الأرض، والحَفَر اسمُ المكان الذي حُفِرَ كخَنْدَقٍ أو بِئْر))[98]، وقد أطلق عليه سيبويه مصطلح اسم المكان وذكر استعمال موضع الفعل حيث قال: ((وأما ما كان يفعل منه مفتوحاً فإنَّ اسم المكان يكون مفتوحا، كما كان الفعل مفتوحا. وذلك قولك شرب يشرب. وتقول للمكان مشربٌ. ولبس يلبس، والمكان الملبس))[99]، ويمكن صياغة اسمي المكان والزمان من الفعل الثلاثي سواء كان صحيحًا أو معتلًا الذي عينه مضمومة في المضارع والمفتوحةٌ عينه على زِنَة " مَفعَل" نحو قَتَلَ – يَقْتُل، مَقْتَل، رمَى –يَرْمِي، مَرْمَى [100]، ويمكن صياغتهما من الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع[101] والفعل المعتل الفاء الذي يحذف فاءه في المضارع على وزن " مفعِل" نحو جلسَ يجلِس – مجلِس، وَقَفٌ يَقِفُ – مَوْقِف، وشَذَّ منها بعض الأسماء كالمَسْجِد والمَنْبِت والمَسْقِط[102]، وورد في شرح الصحيفة نظير ذلك إذ يقول الإمام عليه السلام:((وتُصَيّرَهُم إلى أمنٍ من مَقِيل المُتَّقين))[103]، وإنَّ كلمةَ مَقِيلٍ من القيلولةِ، إذ قال الشيخ العاملي في شرحه لكلام الإمام(عليه السلام): ((والمقيلُ

محل القيلولةِ وهي الاستراحةُ منتصف النهار وإنْ لم يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولةً))[104]، (قال،يقيل) قيلولةً، أصل الفعل "قَيَل" وليس من "قال، يقول" وأصل الفعل قول قولاً، فالمقيل هنا يصح أن يكون اسم زمان واسم مكان، مثلاً: مقيل الناس في البيت اسم مكان، ومقيل الناس ظهرًا، اسم زمان وقد أُشتِقَ من الفعل الثلاثي (قال)، ولابدَّ من الإشارة إلى ما قاله سيبويه: ((ولا يقولون في قال يقيل ما أقيله، استغنوا بما أكثر قائلته))[105]، أمَّا الجاحظ (ت255هـ) فقد اشار إلى حادثةٍ معينة بقوله: ((ويزعمون أنّ رجلاً قال تحت شجرةٍ))[106]، وكان قصد بقوله قال القيلولة يعني النوم في منتصف النهار، ولعل الشيخ العاملي ذهب إلى ما ذهب إليه الجوهري (ت393هـ) بقوله: ((القائلةُ: الظَهيرةُ. يقال: أتانا عندَ القائلةِ، وقد يكون بمعنى القَيْلولةِ أيضاً، وهي النَوْمُ في الظَهيرَةِ. تقول: قال يَقيلُ قيْلولةً، وقيلا، ومقيلا، وهو شاذ، فهو قائل وقوم قِيَّل، مثل صاحب وصحب، وقيَّل أيضاً بالتشديد. وما أكلأَ قائلتَهُ، أي نومَهُ، ولا يقال ما أقيله))[107]، أمّا من غير الثلاثي فيمكن صياغَته على وزن اسم المفعول نحو التقى، ملتقى احتشَدَ مُحْتَشَد، قال الامام عليه السلام: ((ولأهل مِلَّتِكَ مجمعًا ومُحْتَشَدًا))[108]، وقال الشيخ العاملي معلقًا على دعاء الإمام عليه السلام بقوله: ((وحشد يحشِدُ... واجتمعوا لأمرٍ واحدٍ كاحتشدوا، وتحاشدوا والمحتَشَد مكان الاحتشاد))[109]، وكلمة مُحْتَشَد جاءت في هذا السياق اسم مكان مشتقة من فعل غير ثلاثي على زِنَةِ اسم المفعول المشتق من الفعل غير الثلاثي، بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويشترك اسما الزمان والمكان في الأحكام وهناك صيغة أخرى هي صيغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي مما يؤدي بهما إلى أن تتعدد صلاحيتهما لتشابه الصيغ والفاصل بينهما السياق والقرائن[110] فإذا لم يفصل بينهما السياق صلحت الصيغة لكلِّ المعاني.

6- اسم التفضيل

أسماء التفضيل ويطلق عليها أفعال التفضيل، يتلخص معنى التفضيل بالمشاركة بين شيئين بصفة معينة فيكون أحدهما تفوَّق على الأخر[111] في هذه الصفة بمقدار معين، ويمكن أنْ نصوغه من المصدر، وقياسه أنْ يأتي على زِنَةِ أفعل ومؤنثه فعلى[112]، " أكبر، كُبرى"، وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ بدون همزة كحالة شاذة عن القياس وهي: خَيْرٌ، وشرٌّ، وحَبٌّ[113] وقيل أنَّ سبب حذف الهمزة هو كثرة الاستعمال[114]، وقال الزمخشري(ت 538 هـ): ((قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه ليس مما ليس بلون ولا عيب. لا يقال في أجاب وانطلق ولا في سمر وعور هو أجوب منه وأطلق ولا أسمر منه وأعور، ولكن يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك: هو أجود منه جواباً، وأسرع انطلاقاً، وأشد سمرة وأقبح عوراً))[115]، إذ قال الشاعر الفرزدق[116]:

إنَّ الذي سَمَكَ السماءُ بني لنا ... بيتاً دعائمه أعز وأطول

فالاسمان (أعزُّ، وأطولُ) اسما تفضيل مشتقان من الفعلين (عزَّ) و(طال)، وعند صياغة اسم تفضيل من فعلٍ لابدَّ من أنْ تتوفر فيه شروط منها:أنْ يكون ثلاثياً مثبتاً، تاماً، قابلاً للتفاوت والتفاضل، متصرفاً، مبنياً للمعلوم

ليس الوصف منه على أفعل فعلاء[117]، نحو أعرج للمذكر، وعرجاء للمؤنث، وقالَ الإمام عليه السلام:((فَمَنْ أجهَلُ مني....وَمَنْ أغفَلُ مني.. ومَنْ أبعدُ))[118]، وردت الكلمات "أجهل، وأغفَل، وأبعَد"، أسماء تفضيل على زِنةِ "أفعَل"، وقد أشار لها الشيخ العاملي إذ جاءت متساوقة مع قاعدة اشتقاق اسم التفضيل من الأفعال "جَهَلَ، وغَفَلَ، وبَعُدَ"، وورد أيضًا في دعاء الإمام عليه السلام بقوله: ((اللهمَّ وحَمَلَة عَرْشِكَ الذين لا يَفْتُرُونَ من تَسْبِيحِكَ))[119]، إنَّ حمَلَةُ عَرشُك هم خيرُ خَلقُكَ من الملائكةِ، وقال الشيخ العاملي في شرحة لدعاء الإمام: ((وخيرُ خلقهِ من الأنوارِ لا يحاط بما تضمَّنهُ من الأسرارِ))[120]، وجاءت كلمة "خيرُ" اسم تفضيل خارجاً عن القاعدة؛ لأنَّ القاعدة تقول اسم تفضيل له وزن واحد هو صيغة "أفعل" لكن كلمة خيرٍ جاءت غير متفقة مع القاعدة لأنَّها من الكلماتِ التي لا تأتي على القاعدةِ شذوذًا فحُذِفَت الهمزةِ لكثرت الاستعمال.

وقد ورد أيضًا في دعاء الإمام عليه السلام قوله: ((اللهمَّ اجعل نَبيَّنا..... يوم القيامةِ أقربَ النبيين مِنكَ مَجْلِسًا))[121]، وقد بيَّن الشيخ العاملي دعاء الإمام عليه السلام بقوله: ((الصدع: الشقُّ..... أي شقَّ جماعتَهم بالتوحيد، أو أجهر بالقرآن... أو أحكم بالحق، وأفصلَ بالأمر))[122]، إن لفظتي أحكم، وأفصلَ أسماء تفضيل على زِنةِ "أفعَل" جاءت على وفق القياس، وقال الأمام عليه السلام أيضًا: ((ومن عداوة الأدنين الولاية))[123]، وعلَّق الشيخُ العاملي بقوله: ((والدنيء الساقط الضعيف والأدنى أفعل منه))[124]، فالدنيء من الدناءة، والأدنى من الدنوَّ القرب، قال الرضي الأستراباذي: ((الدناءة، من قولك: شيء مُقَارِبٌ، إذا كان دوناً، وكذلك رجل مقارب))[125] أدنى بمعنى أقرب، فالأقرب ليس من الدناءة فإذا أردنا اسم التفضيل من الدنيء نقول أكثر دناءةً، ولربَّما ما قاله الفرّاء(ت207هـ): ((الَّذِي هُوَ أقربُ، من الدُّنُوّ، ويقال من الدَّناءة. والعرب تقول إنه لَدنيٌّ ولا يهمزون يُدَنَّى فِي الأمور أي يتَّبِع خَسيَسها وأصاغرها وقوله تعالى: ﴿أَتَستَبدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيرٌ ﴾[126]، وقد كان زُهير الفُرْقُبي يَهْمِز أَتَسْتَبْدِلُونَ الّذى هو أدنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ولم نرَ العرب تهمزُ أَدْنَى))[127]، وقال الإمام عليه السلام أيضًا: ((حمدًا يرتفعُ إلى أعلى عِلييَّن))[128]، وعلَّق الشيخ العاملي قائلًا: ((أعلى الأمكنة أشرف المراتب أي أقربها من الله في الدار الأخرة))[129]، وإنَّ أعلى اسم تفضيل من العلو والفعل علا أي ارتفع وأصبح في مكان قَرُبَ من الله منزلةً.

7- اسم الآلة

اسم يمكن صوغه من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي الدال على وقوع الفعل بواسطتهِ[130]، وله ثلاثة أوزان يقاس عليها عند القدماء وهي:مِفعال(مِفتاح)، ومِفعَل (مِبرد)، مِفعلة(مِلعقة)[131]، وقد أطلق عليه الخليل تسمية اداة الحرب حيث قال: ((والأَلَّةُ: أداةُ الحَرْب، وكلّ الأدوات التي يُعْمَلُ بها أَلَّة. والأَلَّةُ: الحَرْبةُ ونحوها من الأَسِنَّة التي تُتَّخَذُ على هيئة رأس الحَرْبة، والجميع: الأَلُّ والإلالُ))[132]، أمّا سيبويه سمَّاه بقوله:((باب ما عالجت به أمَّا المقص فالذي يقصّ به. والمقصّ: المكان والمصدر وكلّ شيءٍ يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: محلبٌ ومنجلٌ، ومكسحةٌ، ومسَّلة، والمصفى، والمخرز، والمخيط))[133]، وقال الجرجاني(ت471 هـ): ((اسم الآلة على مِفْعَل بكسر الميم، كمِحْلَب. ومِفْعَال، كمِفْتَاح، ومِفْعَلَة كمِكْسَحَة. وشَذَّ

مُذْهُن ومُسْعُط بضمَّتين))[134]، وهناك أسماء آلة جامدة ليست لها أفعال تشتق منها وهي لا تندرج ضمن قاعدة معينة مثل السيف، والسكين، والفأس، والشوكة والقلم، والرمح، والدرع، وورد اسم الآلة في دعاء الإمام عليه السلام بقوله:((فكم مِنْ عدوٍ انتضى عليَّ سيف عداوتهِ))[135]، أمّا الشيخ العاملي فقد علَّقَ على قول الإمام عليه السلام بق[136]وله: ((وانتضى السيف سَلَّهُ))[137]، وقد أشار إلى أنَّ معنى انتضى هو سلَّ السيف متجهزًا للانقضاض عليَّ وقتلي و جاءت لفظة السيف للدلالة على الآلة التي وقع الفعل بها وهو اسم جامد غير مشتق، وجاء في قول الإمام عليه السلام بقوله:((و يا مَنْ وضَعَت له الملوك نِيرَ المذَلَّةِ على أعناقها))[138]وقال الشيخ العاملي في شرحه لدعاء الإمام عليه السلام: ((النِيرَ: الخشبة التي توضع على عنق الثور))[139] ووردت كلمة نِيرَ وهي اسم آلة للدلالة على الخضوع الذي تبديه الجبابرة والملوك خوفًا من سطْوت الباري عز وجلَّ، وقد ورد اسم الآلة أيضًا في شرح الشيخ العاملي منها (السكين) في قوله: ((شحذ السكين))[140] ويقصد بها نوع من انواع الأسلحة التي كان يدعو الإمام عليه السلام بها للمسلمين ان يحوزوا عليها ليتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم أمام عدوهِم، وكذلك ورد في دعاء الإمام عليه السلام بقوله: ((قد مَلَكَ الشَّيطانُ عِناني في سوءِ الظَّنِّ))[141]، وقد بيَّنَ الشيخ العاملي ذلك بقوله: ((العنان ككتاب كسير اللجام الذي تمسك به الدابة))[142]، واللجام اسم آلة على وزن "فِعال" لكي يتمكن الفارس من السيطرة على فرسه ويوضع في فم الفرس، قال الخليل: ((وضَفَزْتُ اللِّجامَ على الفَرَس، وضَفَزْتُه لِجامَه: أَدْخَلْتُه في فيهِ))[143].

النتائج

في نهاية الدراسة ظهرت لنا نتائج كثيرة تضمنتها فصول الدراسة منها:

1-على الرغم من تأخر عصر الكاتب عن المدارس النحوية؛ إلّا أنَّهُ لم يثبُت في آرائه النحوية على مدرسةٍ دون أخرى لكنه يتبع المذهب البصري في أغلب الأحيان.

2-يلاحظ كثرة مجيء صيَّغ المبالغة في شرحه فعندما يذكر أحد الأفعال لابد أن يتطرق إلى صيغة المبالغة لذلك الفعل والأمثلة كثيرة؛ مما يفسر إنَّ الأدعية تتضمن كثيرًا من صيغ المبالغة

3-جاء الشيخ بمصطلح فقهي وهو (عطف العام على الخاص) قاصدًا به عطف البيان عند الكوفيين والبدل عند البصريين؛ مما يوحي بأنَّ الشيخ رجلٌ يهتم بالمصطلحات الفقهية.

4-لا يعطي رأيه في المسائل المختلف فيها بل نجده يذكر الآراء المختلفة ويترك الحكم للقارئ؛ لذا نجد مصطلح (فتأمل) يتردد كثيرًا في شرحه معطيًا بذلك الحرية للمتلقي النبيه لأبداء رأيه بذلك فمثلًا يقول: "ومنهم" و" على الخلق": متعلقان بمحذوف صلة مَنْ أو "منهم" حال من فاعل الظرف، وعلى "الخلق" الصلة، فتأمل، وهذا لا يمنع أن يعطي رأيه مرجحًا أو مبينًا بعض الاختلافات، أمّا لو رجّح رأيًا على أخر فنجده داعمًا ذلك الرأي بآية من الذكر الحكيم أو قول من أقوال النحاة الأعلام.

5-يلاحظ غلبة لغة الفقهاء للشيخ العاملي على اللغة الصرفية والنحوية ومصطلحاتها؛ لأنَّ الشيخ رجل أصولي وأكثر مؤلفاتهِ في الأصول الفقهية.

6-قد أكثر الشيخ العاملي من الاستشهاد بالآيات القرآنية فلم يتبع بذلك مذهب النحويين القدامى الذين استشهدوا بالشعر العربي والشواهد كثيرة بحيث لا تخلو صفحة من صفحات البحث حتى تجد فيها آية أو آيتين من القرآن الكريم فضلًا عن ذلك نجده مستشهدًا بالشعر العربي.

7-لم يستشهد الشيخ العاملي بالحديث النبوي مطلقًا وهذا يعطي مسوغًا لخوفه من رواة الحديث النبوي لعدم نقلهم الحديث بلفظهِ غالبًا بل يُنقَل بالمعنى.

8-لقد كان أسلوب الشيخ العاملي في شرحهِ أسلوبًا علميًا مبنيًا على الإيجاز غير المُخِلِّ، أمّا الإيجاز الذي أتّبَعَهُ في منهجهِ هو عدم التكرار، وذلك لأنَّ أغلب المسائل اللغوية قد نُقِّبَت وبُحِثَت كثيرًا فلا يجد موجبًا لتكرارها، فهو عندما يفسِّر المسألة الصرفية الذي يتضمنها قول الإمام يذكر منها ما يُفهِم القارئ ولا يتوسع.

9- كان يستعمل السجع غير المتكلف على عادة المصنفين القدماء لم يكن متكلفًا في كلِّ آرائه اللغوية صرفيةٍ كانت أو نحويةٍ، فنجد كلامه فيه كثيرًا من السجع.

10- لم يكن منهجهُ في ترجيح الآراء الصرفية والنحوية منهجًا مشتتًا مبعثرًا، بل كان منهجًا ثابتًا متبعًا الأُسس اللغوية وترجيحاتها من قياس وسماعٍ واستصحاب الحال المتَّبع فقد يرجح الرأي الذي حجته أقوى من وجهة نظره ويطلق عليه الرأي الراجح فمثلا أُخْتُلِفَ في تجويز تعدد الحال لصاحبٍ واحدٍ لكنه وقف مع من يجوز التعدد معطيًا السبب.

11- تَوَسَّعَ كثيرًا في النحو والدلالة وأوجز في الصرف مما يوحي بأنَّه رجلُ نحوي بامتياز.

12-على الرغم من كثرة استشهاده بالقرآن الكريم لكنه استشهد بالشعر العربي أيضًا معتمدًا على الشعر الجاهلي وشعر صدر الإسلام والعصر الأموي ولم يستشهد بالشعراء ما بعد عصر الاستشهاد.

الهوامش:

(1) ينظر: المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت
الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م):ص 62.

(2) ينظر مجمل اللغة ابن فارس:498.

(3) ينظر المفتاح في الصرف، الجرجاني:62.

(4) المصدر نفسه:62.

(5) العدد في اللغة، ابن سيدة المرسي، المحقق: عبد الله بن الحسين الناصر / عدنان بن محمد الظاهر
الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م:ص 58.

(6) الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة
الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م:110/1.

(7)المصدر نفسه:5/4.

(8) ينظر الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان: ص 1/ 326، وشرح قطر الندى، ابن هشام الأنصاري،المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد الناشر: القاهرةالطبعة: الحادية عشرة،:ص 299، والمنهج الصوتي، عبدالصبور شاهين:114.

(9) سورة الكهف: آية 18.

(10) ينظر: شرح قطر الندى، ابن هشام الأنصاري:ص301.

(11) ينظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك:215/2.

(12) في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي:119.

(13) سورة العمران آية 185.

(14) ينظر شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبدالله الجياني: 2241/4.

(15) سورة البقرة آية221.

(16) ينظر: شرح قطر الندى، ابن هشام:299.

(17) معجم العين،الخليل:65/2.

(18) تفسير الراغب الأصفهاني، الراغب الأصفهاني: ص 1 /1.

2 ينظر معاني الأبنية في العربية،فاضل السامرائي:47.

(20) ينظر المصدر نفسه:49.

(21) شرح الصحيفة:171/1.

(22) المصدر نفسه:171/1.

(23) ينظر شرح ابن عقيل، ابن عقيل: 100/2.

(24)ينظر الصرف العربي أحكام ومعانٍ، محمد فاضل:94.

(25) شرح الصحيفة:273/1.

(26) المصدر نفسه:273/1.

(27) المصدر نفسه:68/2.

(28) شرح الصحيفة:68/2.

(29) المصدر نفسه:254/1.

(30) شرح الصحيفة السّجاديّة:1/ 254.

(31) سورة الملك: آية 30.

(32) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، الجزري ابن الأثير،الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي:ص 419/1.

(33) ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي:509/2.

(34) شرح الصحيفة،: 294/1.

(35) شرح الصحيفة:294/1.

(36) شرح أبيات سيبويه، أبو محمَّد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم
راجعه: طه عبد الرءوف سعد
الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م: ص 230/2.

(37) ينظر معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي:52.

(38) ديوان الحطيئة، شرح ابن السكيت:91.

(39) شذا العَرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي:58.

(40) المفتاح في الصرف، الجرجاني:59.

(41) شرح الصحيفة: 34/2.

(42) المصدر نفسه:34/2.

(43) الصرف العربي أحكام ومعاني، محمد فاضل:107.

(44) شرح الصحيفة:325/2.

(45) المصدر نفسه:325/2.

(46) الكتاب، سيبويه، عبد السلام محمد هارون:3/ 647.

(47) شرح الصحيفة:239/2.

(48) المصدر نفسه:239/2.

(49) المفتاح في الصرف، الجرجاني:59، ينظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري:501/2.

(50) شرح الصحيفة:375/1.

(51) المصدر نفسه:375/1.

(52) ينظر الجدول في إعراب القرآن، محمود عبد الرحيم صافي: 249/16.

(53) ينظر الصرف العربي احكام ومعانٍ، محمد فاضل السامرائي:106.

(54) شرح الصحيفة:224/2.

(55) المصدر نفسه:2/ 224.

(56) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري:528.

(57) شرح المفصل، ابن يعيش:435/5.

(58) شرح الصحيفة:102/1.

(59) شرح الصحيفة:102/1.

(60) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري:487/2.

(61) لسان العرب، ابن منظور:213/3.

(62) الكتاب، سيبويه:110/1.

(63) الفروق اللغوية: أبوهلال العسكري:24.

(64) شذا العَرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي:58.

(65) سورة القلم: آية 10–12.

(66) شرح الصحيفة:102/1.

(67) المصدر نفسه:1/ 102.

(68) المصدر نفسه:7/2.

(69) المصدر نفسه: 7/2.

(70) شرح الصحيفة: 110/1.
(71) المصدر نفسه:110/1.
(72) ينظر شرح ابن عقيل، ابن عقيل: 395/2.
(73) ينظر الصرف العربي أحكام ومعانٍ، محمد فاضل السامرائي:100.
(74) شرح الصحيفة:325/1.
(75) المصدر نفسه:1/ 325.
(76) الصرف العربي أحكام ومعاني، محمَّد فاضل:100.
(77) شرح الصحيفة:321/1.
(78) شرح الصحيفة:321/1.
(79) شرح الصحيفة:371/1.
(80) ينظر شذا العرف، أحمد الحملاوي:60.
(81) الكتاب، سيبويه:194/1.
(82) ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي:2348/5.
(83) ينظر ارتشاف الضرب:2348/5.
(84) ينظر شرح الشافية، رضي الدين الأستراباذي:104/1.
(85) شرح الصحيفة:163/2.
(86) المصدر نفسه:163/2.
(87) الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري: 795/2.
(88) الإنصاف في مسائل الخلاف:795/2.
(89) شرح المفصل، أبن يعيش:67/4.
(90) شرح الصحيفة:64/1.
(91) شرح الصحيفة:64/1.
(92) المصدر نفسه:333/1.
(93) المصدر نفسه:333/1.
(94) المصدر نفسه:333/1.
(95) شرح الصحيفة:351/2.
(96) شرح الصحيفة:351/2.
(97) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي:287.
(98) العين:2/3ث80 باب ر ح ل.
(99) الكتاب، سيبويه:89/4.
(100) ينظر معان الأبنية في العربية، فاضل السامرائي:41.
(101) ينظر المصدر نفسه:41.
(102) ينظر المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني:60.
(103) شرح الصحيفة:152/1.

(104) المصدر نفسه:152/1.
(105) الكتاب، سيبويه:99/4.
(106)الحيوان، الجاحظ:319./4
(107) – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري:1808/5.
(108) شرح الصحيفة:236/2.
(109) المصدر نفسه:236/2.
(110) شذا العَرف، أحمد الحملاوي:65.
(111) ينظر موسوعة النحو والصرف، الدكتور أميل بديع يعقوب: 60.
(112) ينظر شذا العرف، الشيخ أحمد الحملاوي:62.
(113) المصدر نفسه: 62.
(114) ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب، أميل بديع يعقوب:61.
(115) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري:297.
(116) ديوان الفرزدق شرح الأستاذ علي فاعور:489.
(117) ينظر شرح قطر الندى، ابن هشام الانصاري:357.
(118) شرح الصحيفة:267/1.
(119) المصدر نفسه:123/1.
(120) المصدر نفسه:123/1.
(121) المصدر نفسه:179/2.
(122) المصدر نفسه:179/2.
(123) المصدر نفسه:307/1.
(124) المصدر نفسه:307/1.
(125) شرح الشافية:375/4.
(126) سورة البقرة: آية 61.
(127) معاني القرآن للفرّاء:42/1.
(128)شرح الصحيفة:90/1.
(129) المصدر نفسه:90/1.
(130) اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب والنحو والصرف، محمَّد علي السراج:62.
(131) ينظر المهذب في التصريف، هاشم طه شلاش، الفرطوسي:74.
(132) العين:361/8.
(133) الكتاب سيبويه: 94/4.
(134) المفتاح في الصرف، الجرجاني:61.
(135) شرح الصحيفة:334/2.
(136) شرح الصحيفة:334/2.
(137) شرح الصحيفة:334/2.

(138) شرح الصحيفة:356/2.
(139) شرح الصحيفة:357/2.
(140) شرح الصحيفة:5/2.
(141) شرح الصحيفة: 96/2.
(142) شرح الصحيفة:96/2.
(143)العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: 21/7

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد الجرجاني(ت471هـ) ، حققه الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة دار الأمل، الطبعة: الأولى 1407هـ -1987م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى1993م
- موسوعة النحو والصرف والإعراب، الدكتور أميل بديع يعقوب، انتشارات استقلال طهران مطبعة قم ناصر خسرو.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمّد ، مراجعة رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة , الطبعة: الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة بغداد الطبعة الأولى 1385هـ-1965 م.
- شذا العَرف في فنّ الصّرف، الشيخ أحمد الحملاوي (ت1351هـ)، ضبط وتصحيح محمود شاكر.
- شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت698هـ)، تأليف محمّد محي الدين عبد الحميد، النجف مؤسسة العطار الثقافية ، الطبعة: الثالثة .
- ديوان الحطيئة، الحطيئة جرول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة(ت45هـ)، شرح ابن السكيت ، دراسة وتبويب مفيد محمّد قميحة الطبعة: الأولى 1993 دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطهُ وقدّ مَ له الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة:الأولى 1407—1987م
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، نشر جامعة أم القرى مركز البحث العلمي
- وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

- شرح أبيات سيبويه، أبو محمّد يوسف بن أبي سعيد السيرافي(ت385هـ) تحقيق محمّد علي سلطاني، مطبعة الحجاز بدمشق1397 -1977
- شرح أبيات مغني اللبيب ،عبد القادر بن عمر البغدادي(ت1093هـ)، تحقيق عبد العزيز رباح- أحمد يوسف دقاق، الطبعة: الثانية.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الاشموني الشافعي (ت900هـ)، الطبعة: الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- شرح الرضي على الكافية رضي الدين الأستراباذي (ت686هـ)، تصحيح وتعليق يوسف عمر الطبعة: الثانية منشورات قار يونس دار المكتبة الوطنية بنغازي.
- شرح الصحيفة السجّاديّة، تحقيق محمّد رضا الفاضلي، مطبعة روح الأمين قم المقدسة، الطبعة: الأولى.
- شرح الفارضي على الفية ابن مالك، شمس الدين محمّد الفارضي (ت981)، تحقيق أبو الكميت محمّد مصطفى الخطيب الطبعة: الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- شرح المفصل للزمخشري، موفق السدّين أبي البقاء يعيش ابن علي ابن يعيش الموصلي (ت643هـ)، قدم له الدكتور أميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: الأولى.
- الصرف العربي أحكام ومعانٍ الدكتور محمّد فاضل السامرائي، دار ابن كثير الطبعة: الأولى 1434هـ- 2013م .
- الفروق اللغوية أبو هلال العسكري (ت 395 هـ) تحقيق محمّد إبراهيم سليم الناشر دار العلم والثقافة القاهرة مصر.
- في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي دار الرائد العربي بيروت لبنان الطبعة: الثانية.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817هـ)، تحقيق مؤسسة الرسالة، محمّد نعيم عرقسوسي، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة بيروت –لبنان، الطبعة: الثامنة.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت 180هـ)، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر بيروت لبنان، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة: الثالثة 1988.
- الكناش في النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين بن إسماعيل (ت 732 هـ)، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة المصرية للطباعة بيروت لبنان.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبدالله بن الحسين أبو عبدالله البغدادي العكبري (ت616هـ)، تحقيق الدكتور عبد الإله النبهان، مطبعة دار الفكر دمشق. الطبعة: الأولى.
- موسوعة النحو والصرف والإعراب، الدكتور أميل بديع يعقوب، انتشارات استقلال طهران مطبعة قم ناصر خسرو.

- معجم العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري(ت 170هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار الهلال للنشر، بلا ط .
- المهذب في علم التصريف، صلاح مهدي الفرطوسي، مطبعة بيروت الحديثة، الطبعة الأولى.
- معاني القرآن، أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت207هـ)، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، مطبعة دار الكتب المصرية 1374هـ - 1955م.
- الحيوان، عمر بن بحر الجاحظ(ت255هـ)، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثانية .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، الشيخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمّد بن سعيد الانباري النحوي(ت 577هـ) تأليف محمّد محي الدين عبد الحميد 1982.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة- ١٤١٤ هـ.
- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- كتاب العدد في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر / عدنان بن محمد الظاهر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- النحو والصرف، شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)،تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة.
- تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني ،الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار، ط2 2007م.

اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السَّراج، تحقيق خير الدين شمسي باشا، الناشر: دار الفكر دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م